

بحار الأنوار

[35] الصغير فلا أعلم خلافا في جوازها، ويدل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله عانق الحسن رضي الله عنه انتهى. وفتح أبواب السماء إما كناية عن نزول الرحمة عليه أو استجابة دعائه وإقباله تعالى عليهما بوجهه كناية عن غاية رضاه عنهما، أو توجيه رحمته البالغة إليهما " إلى عبدي " على التثنية " عدد نفسه " بالتحريك " وخطاه " بالضم " وكلامه " أي جملة أو كلماته أو حروفه، قال الجوهرى الخطوة بالضم ما بين القدمين، وجمع القلة خطوات وخطوات، والكثير خطا والخطوة بالفتح المرة الواحدة، والجمع خطوات بالتحريك وخطاه مثل ركوة وركاء انتهى، والمراد بعدد جميع ذلك ذهابا وإيابا أو إيابا فقط والاول أظهر، وكأن ذكر الليلة لان العرب تضبط التواريخ بالليالي أو إيماء إلى أن الزيارة الكاملة هي أن يتم عنده إلى الليل، وقيل: لانهم كانوا للتقية يتزاورون بالليل. 33 - كا: عن علي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمنين إذا اعتنقا غمرتاهما الرحمة فإذا التزما لا يريدان بذلك إلا وجه الله، ولا يريدان غرضا من أغراض الدنيا، قيل لهما مغفورا لكما، فاستأنفا، فإذا أقبلنا على المسألة قالت الملائكة بعضها لبعض: تنحوا عنهما فان لهما سرا، وقد ستر الله عليهما قال إسحاق: فقلت: جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل: " ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد " (1) قال: فتنفس أبو عبد الله عليه السلام الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته، وقال: يا إسحاق إن الله تبارك وتعالى إنما أمر الملائكة أن تعتزل من المؤمنين إذا التقيا إجلالا لهما، وإنه وإن كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما، فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر وأخفى (2). تبين: الالتزام في اللغة الاعتناق، والمراد هنا إما إرادته الاعتناق زمانا

(1) ق: 17. (2) الكافي ج 2 ص